APLC/MSP.10/2010/WP.3

30 September 2010
Arabic
Original: English

اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

الاجتماع العاشر
جنيف، ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر – ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠
البند ١٣ من جدول الأعمال المؤقت
النظر في الطلبات المقدمة بموجب المادة ٥

طلب تمديد المهلة المحددة لإنجاز عملية تدمير الألغام المضادة للأفراد وفقاً للمادة ٥ من الاتفاقية

موجز تنفيذي

مقدم من زمبابوي

١- ورثت زمبابوي عند استقلالها في عام ١٩٨٠ ستة مناطق محددة مزروعة بألغام وضعها الجيش الروديسي على حدودها مع زامبيا وموزامبيق. وتغطي المنطقة الأصلية الملغومة ما مساحته ٥١١,٠٥ من الكيلومترات المربعة. ويُقدَّر أن هذه المناطق تحتوي على أكثر من ٢ ٦٠٥ ٤٠٠ لغم مضاد للأفراد وأنه كان ولا يزال هناك أنواع مختلفة من حقول الألغام على النحو التالي:

(أ) "Cordon Sanitaire" (الحاجز الوقائي): عادة ما تحتوي حقول Cordon Sanitaire على ثلاثة صفوف ألغام مضادة للأفراد مزروعة تحت سطح الأرض بنمط قياسي بعرض ٢٥ متراً. وقد وُضع هذا النوع من الألغام بالقرب من الحدود الدولية أو على هذه الحدود.

(ب) "Ploughshare" (لغم شفرة المحراث): يتألف حقل ألغام Ploughshare أساساً من ثلاثة صفوف بعرض ٤٠٠ متر مزروعة بألغام شظوية اتجاهية من نوع Ploughshare مركبَّة على أوتاد بارتفاع نصف متر أو متر واحد محمية بألغام مضادة للأفراد مزروعة تحت السطح.

الرجاء إعادة الاستعمال

(ج) حقل ألغام "Ploughshare" المعزز: حقل ألغام Ploughshare المعزز يتألف أساساً من ستة صفوف بعرض ٤٠٠ متر مزروعة بألغام Ploughshare شظوية اتجاهية مركبَّة على أوتاد يتراوح ارتفاعها بين ٠,٥ متر ومتر واحد محمية بألغام مضادة للأفراد مزروعة تحت السطح.

٢- وبغية التصدي للتلوث بالألغام وغيرها من المتفجرات التي خلَّفتها الحرب، أنشأت زمبابوي في عام ٢٠٠٠ سلطة وطنية للأعمال المتعلقة بإزالة الألغام بغرض تنظيم جميع الأنشطة المتعلقة بإزالة الألغام في زمبابوي، ومركز العمل المتعلق بالألغام في زمبابوي بغرض تخطيط وتنسيق أنشطة إزالة الألغام.

٣- وشُرع في تطهير حقول الألغام بعد فترة وجيزة من الاستقلال، وأوليت الأولوية لتطهير ممرات صغيرة بغية تيسير عملية تطوير الهياكل الأساسية، وإعادة الاستيطان والتنمية الاقتصادية. وقد شُرع في عمليات التطهير الرئيسية في عام ١٩٩٨، حيث قدمت الولايات المتحدة إلى الجيش الوطني الزمبابوي التمويل الأولي، والمواد والمساعدة في مجال التدريب بغية تطهير حقل الألغام الذي كان يقع بين شلالات فيكتوريا ومنطقة مليبيزي. وتوقف هذا الدعم بعد مرور سنة ونصف مما ترك زمبابوي وحدها أمام إنجاز القدر الأكبر من عمليات تطهير مساحة تبلغ ٢٨٦ كيلومتراً مربعاً في عام ٢٠٠٥. وقدم الاتحاد الأوروبي مساعدات مالية إضافية خلال الفترة بين عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٠ لتطهير حقل ألغام بطول ١٤٥,٢٨ من الكيلومترات المربعة بين منطقة موسنجيزي وروينيا وسُحب هذا الدعم بعد تطهير مساحة لا تتجاوز ٦,٢ من الكيلومترات المربعة. ومنذ ذلك الحين لم تُقدَّم المساعدة المالية الدولية إلى زمبابوي لتطهير مناطقها الملغومة. وتقوم زمبابوي بكل ما في وسعها، في حدود قدراتها من أجل التخلص من الألغام المضادة للأفراد امتثالاً للاتفاقية.

٤- افترضت زمبابوي عندما قدمت طلبها الأولي للتمديد الذي حصلت عليه في عام ٢٠٠٨، أن حقول الألغام كانت بعمق ١,٣ من الكيلومترات وبالتالي أصبحت المساحة الإجمالية أكبر بكثير. وخلال فترة التمديد الأولي، قام المركز الزمبابوي للأعمال المتعلقة بالألغام، بدعم من وحدة دعم التنفيذ، بإجراء تحليل أكثر تفصيلاً مستخدماً بيانات أساسية من مصادر تضمنت تقرير MineTech Survey لعام ١٩٩٤، وتقرير KochMineSafe Completion لعام ٢٠٠٠، وتقرير HALO Trust Border Minefield Survey لعام ٢٠١٠ المعد لحكومة موزامبيق، بالإضافة إلى الاستفادة من الخبرة والدراية الهامتين اللتين اكتسبتها سرية إزالة الألغام الوطنية الزمبابوية خلال أكثر من ١٢ عاماً من العمل في إزالة الألغام.

٥- ويتبين من هذا التحليل أن بيانات التلوث المتاحة عن المناطق الملغومة الممتدة من موسنجيزي إلى روينيا، ومن مركز سانغو الحدودي إلى كروكس كورنر، ومن روسيتو إلى موزيتي ميشن، ومن غابة شيبا إلى تلة بيكون ووادي بورما، يمكن اعتبارها دقيقة بشكل معقول، وبالتالي يمكن الاستنتاج بصورة مؤكدة أن الأمر لن يتطلب إجراء مسح تقني

مفصَّل لهذه المناطق (باستثناء حقل الألغام Cordon Sanitaire في كروكس كورنر- وحقل ألغام مركز سانغو الحدودي، الذي لم يتم تسجيله، لكنه يُعرف بأنه موجود). والمطلوب، رغم ذلك، هو التأكيد على دقة المعلومات المتوفرة بشأن هذه المناطق الملغومة من خلال إجراء مسح عام محدود. وتتطلب المناطق الملغومة في لوسولو وموكومبورا وكاريبا وروشنغا جميعها مسحاً تقنياً أكثر تفصيلاً لكن الأرقام المقدمة في هذا الطلب تستند إلى تحليل معقول للبيانات المتاحة.

٦- وكان لهذه المناطق الملغومة تأثير شديد من الناحية الاجتماعية - الاقتصادية على المجتمعات الريفية في زمبابوي. فقد أثرَّت هذه المناطق بشدة على الاقتصاد الريفي لأن أعداداً كبيرة من المواشي تعرَّضت ولا تزال تتعرض للهلاك بسبب الألغام. كما تستمر الألغام في إلحاق الأذى بالبشر أو قتلهم في أسوأ الحالات، بسبب انعدام مرافق الرعاية المناسبة في المناطق المتأثرة. و لم تتمكن زمبابوي من بناء قاعدة بيانات يمكن التعويل عليها لحالات الإصابة بسبب الألغام الأرضية أو الاحتفاظ بمثل هذه القاعدة. ومع ذلك، فمن الواضح أن أكثر السكان تعرضاً لخطر الألغام الأرضية هم المزارعون من فقراء الريف الذين غالباً ما تضطرهم الضرورات الاقتصادية إلى المخاطرة بأنفسهم. وعلى الرغم من تدني عدد حالات الإصابة المُبلغ عنها إلى حد ما، فإن أعداد الإصابات الفعلية أكثر على الأرجح.

٧- ولسوء الطالع، أتلفت الحيوانات الأسوار المحيطة بحقول الألغام، التي تكفل إبعاد المدنيين بصورة فعلية عن المناطق الملغومة، وقام السكان المحليون بإزالتها واستخدامها لأغراض منزلية. وبسبب التكاليف التعجيزية وعدم توفر تدابير مستدامة للمحافظة على الأسوار المحيطة بحقول الألغام، من السرقة، لم يتم وضع أسوار بديلة، بل وضعت علامات تحذيرية. وفضلاً عن ذلك، فإن ما تم إنجازه وإن لم يكن بشكل كامل هو تثقيف المجتمعات المعرضة للخطر بشأن أخطار الألغام. وعلى الرغم من التخطيط لتنفيذ عدد أكبر من هذه البرامج، فإن القيود المفروضة على الموارد تؤدي إلى عرقلة تنفيذها.

٨- وحتى هذا اليوم، تم تطهير ٢٩٥,٨ من الكيلومترات المربعة ودُمِّر ١٩٦ ٨٨٧ من الألغام المضادة للأفراد وتقرر أن هناك مساحة أخرى تبلغ ١٣,٩٣ من الكيلومترات المربعة يمكن حذفها لأسباب أخرى من قائمة المناطق المشتبه في أنها ملغومة. ولا تزال في زمبابوي ٢٠١,٣٢ من الكيلومترات المربعة ملغومة بألغام مضادة للأفراد. ولا تزال عملية استعادة المتفجرات من مخلفات الحرب مستمرة.

٩- ويتم الإفراج عن الأراضي في الوقت الراهن بعد تطهيرها بصورة كاملة. وبعد إجراء تطهير كامل لحقل ألغام محدد، تقوم فرقة لمراقبة الجودة/ضمان النوعية بتفتيش المناطق المطهَّرة. وقد استخدم متعهدو إزالة الألغام في السابق تقنيات تجمع بين التطهير الآلي وتقنيات إزالة الألغام يدوياً تليها عملية مستقلة خارجية للتأكد من النوعية. ويستخدم مزيلو الألغام العسكريون تقنيات قياسية لإزالة الألغام، تليها عملية داخلية للتأكد من النوعية. ويقوم حالياً

مهندسون عسكريون بتطهير المناطق الملغومة بتمويل من الحكومة. ورهناً بتوفر الأموال، يمكن أن تشترك في العملية جهات فاعلة مثل الشركات التجارية المحلية العاملة في مجال إزالة الألغام وكذلك الشركات الدولية لإزالة الألغام.

١٠- لم تتمكن زمبابوي من الامتثال لتعهداتها بموجب المادة ٥ للأسباب التالية:

(أ) عدم كفاية التمويل اللازم لإزالة الألغام، المقدم من الحكومة: يعاني اقتصاد البلد من الركود والقيود بسبب عوامل مثل العقوبات الاقتصادية غير القانونية. وزمبابوي غير قادرة على الحصول على التمويل من المؤسسات المتعددة الأطراف لإعادة تنشيط الاقتصاد. ويقع على عاتق الحكومة العديد من الالتزامات المُلحة التي ينبغي الوفاء بها باستخدام الموارد القليلة المتاحة.

(ب) عدم كفاية المعدات لإزالة الألغام: لا يمكن، بسبب عدم كفاية المعدات، استخدام القدرات العسكرية المتاحة بالكامل لإزالة الألغام. كما أن الأجهزة العتيقة المستخدمة لكشف الألغام ومعدات الوقاية الشخصية المستخدَمة حالياً تعرض حياة مزيلي الألغام للخطر. وهناك حاجة لإعادة الإمداد بالأجهزة لمواصلة عمليات التطهير. ولا بد من توفير قدرات محلية لتصليح معدات إزالة الألغام التي لم تعد صالحة للعمل ولا سيما كاشفات الألغام.

(ج) عدم الحصول على دعم فعلي من دول أطراف أخرى ومن المجتمع الدولي في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام: لم تتلق زمبابوي دعماً دولياً منذ عام ٢٠٠٠. وأدت هذه العزلة إلى تأخرها في مجال تقنيات إزالة الألغام وفشلها في الحصول على تمويل من جهات مانحة من أجل العمل على إزالة الألغام، ولا سيما لتمويل التعاقد مع شركات إزالة الألغام. ولا توجد معايير مستقلة للتحقق من الإجراءات المتعلقة بالألغام. وأدت العقوبات غير القانونية التي فرضتها بعض الجهات المانحة المحتملة إلى استحالة وصول زمبابوي إلى أي مساعدة دولية في مجال هذه الإجراءات. ونتيجة لهذه العقوبات، أصبح من الصعب جداً لزمبابوي استيراد معدات لإجراء المسوحات وكذلك لإزالة الألغام، وهي معدات معظمها غير متوفر محلياً.

١١- وستتحقق منافع كبيرة في المجالات الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية بعد الانتهاء من العمل الواجب القيام به أثناء فترة التمديد المطلوبة. وسيسمح ذلك بإزالة الألغام من مساحات أكبر من الأراضي وبالتالي خلق مجال أكبر لمزيد من الفرص. وستُتاح خلال هذه الفترة، فرص قيام مشاريع تجارية في مجالات الزراعة والسياحة والتعدين والصيد والمشاريع الصناعية. ومن الجانب الاجتماعي، سيتمكن السكان المحليون من الوصول بحرية إلى مواردهم المائية، وسيحصلون على مساحات واسعة من الأرض لرعي مواشيهم، وسيتمكنون من التنقل عبر مساحات واسعة من الأرض لزيارة أقاربهم دون تعرض حياتهم أو

أطرافهم للخطر. وفي مثل هذه الأوضاع، يكون المستثمرون على استعداد أكبر لإقامة مشاريع في أراضٍ خالية من الألغام.

١٢- وتتألف المنطقة المتبقية البالغة مساحتها ٢٠١,٣٢ كيلومتراً مربعاً من حقل ألغام "cordon sanitaire" (الحاجز الوقائي) مساحته ٣,١ كيلومتراً مربعاً ومن حقل ألغام من نوع "ploughshare" (شفرة المحراث) أو من نوع "ploughshare" معزز بمساحة ١٨٩,٢٢ كيلومتراً مربعاً. والأراضي في بعض هذه المناطق هي أراض جبلية وصخرية وبالتالي فإن الوصول إلى حقول الألغام واستخدام بعض معدات إزالة الألغام يكون صعباً للغاية. وقد تأثرت بعض هذه المناطق بتعرية التربة نظراً لوجود أخاديد في حين أن الأراضي الأخرى هي مستنقعات أو أراضي معرَّضة للفيضانات. وفضلاً عن ذلك، هناك مناطق كثيفة الأشجار أو ذوات أسطح من الصلصال الصلب يصعب العمل عليها. وتؤدي جميع هذه الخصائص وكذلك درجات الحرارة المرتفعة للغاية في بعض المناطق الملغومة إلى التأثير بشكل كبير على عمليات إزالة الألغام وينبغي مراعاتها عند التخطيط للعملية.

١٣- وتطالب زمبابوي بتمديد ثان مدته ٢٤ شهراً وذلك حتى ١ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٣. وتنوي زمبابوي خلال فترة التمديد هذه التماس المساعدة التقنية الدولية وتلقيها بغية التدريب على قدرات محدودة في مجال المسح وتوفير المعدات وتحسين فعالية قدرات إزالة الألغام. وستقوم أفرقة المسح بإجراء مسح للمناطق "غير المعروفة" الأربع المتبقية: روشينغا، ولوسولو، وموكومبورا وكاريبا، وكذلك بإجراء مسح آخر لحقل الألغام "cordon sanitaire" الواقع بين كروكس كورنر ومركز سانغو الحدودي. إننا متأكدون من تلقي مساعدة منخفضة نسبياً من طرف دولي ومتفائلون بأن ذلك سيكون العامل المحفِّز لتشجيع الجهات المانحة على دعم أهدافنا الأوسع نطاقاً في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام.

١٤- وستقوم أفرقة إزالة الألغام، أثناء تقدم عملية المسح، بالعمل، بدعم دولي، للحصول على الخبرات المعرفية وتحديث مهاراتها مما يقدم سبيلاً للعمل بطريقة أسرع وأكثر فعالية وأماناً. وعلى الرغم من أن فائدة هذا النشاط تكون أكبر لو أن الشريك الدولي قدم معدات أكثر تطوراً لتجهيز العاملين في مجال إزالة الألغام، فنحن مدركون للتحديات التي من المحتمل مواجهتها للقيام بذلك، ولذلك فإننا مستعدون لاستخدام المعدات القديمة التي لدينا لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية. ومن المؤمل أن يقدر المجتمع الدولي على نحو أكبر التزام زمبابوي بالتخلص من كل ألغامها الأرضية.

١٥- وبعد عملية المسح التي دامت سنتين، وإعادة التدريب، ودعم الموارد وجمع الأموال، فإن زمبابوي واثقة من أنها ستكون قادرة على تقديم طلب آخر للتمديد يتضمن خطة واضحة وفعالة لإزالة جميع ما تبقى من حقول الألغام بشكل نهائي وفقاً لما تتطلبه المادة ٥.

١٦- وبغية تقدير الأموال المطلوبة، قُدمت الافتراضات التالية: (أ) تبلغ المساحة الإجمالية المتبقية المشتبه في كونها خطرة ٢٠١,٣٢ من الكيلومترات المربعة؛ (ب) هناك ٣٨١ كليومتراً

من حقول الألغام من نوع "cordon sanitaire"؛ (ج) هناك ٥٣٨,٨ من الكيلومترات من حقول الألغام "ploughshare" أو حقول "ploughshare" المعززة؛ (د) يُعتقد أن عرض حقول الألغام "cordon sanitaire" هو ٢٥ متراً وعرض حقول الألغام "ploughshare" أو الألغام "ploughshare" المعززة هو ٤٠٠ متر؛ (هـ) يعرف أن حقول ألغام "cordon sanitaire" عادة ما تتألف من ثلاثة صفوف ألغام مضادة للأفراد وتحتوي على قرابة ٥٠٠ ٥ لغم للكيلومتر المربع الواحد؛ (و) وتعرف حقول الألغام "ploughshare" عادة بأنها مؤلفة من ثلاثة صفوف ألغام ploughshare الإنشطارية الاتجاهية التي تحميها ألغام مضادة للأفراد تحتوي على ١٠٠ لغم "ploughshare" و٣٠٠ لغم من الألغام المضادة للأفراد في الكيلومتر الواحد من حقل الألغام؛ (ز) وتعرف حقول الألغام "ploughshare" المعززة بأنها مؤلفة أساساً من أربعة صفوف ألغام "ploughshare" الإنشطارية الاتجاهية التي تحميها ألغام مضادة للأفراد مؤلفة من ١٠٠ لغم ploughshare و٨٠٠ ٥ لغم مضاد للأفراد في الكيلومتر الواحد من حقل الألغام؛ (ح) ويقدر متوسط التكلفة القياسية لتنظيف الأرض في المنطقة حوالي دولار أمريكي واحد للمتر المربع (تكاليف البرنامج الكلية)؛ و(ط) تصل نسبة المساحة التقريبية للأرض التي يمكن تطهيرها باستخدام وسائل غير وسائل التطهير من مجموع المساحة البالغة ٢٠١,٣٢ كيلومتراً مربعاً من المناطق التي يشتبه بأنها خطرة إلى ٥٠ في المائة.

١٧- وبالاستناد إلى هذه الافتراضات، نعتقد في هذه المرحلة أن تكلفة تطهير جميع المناطق الملغومة في زمبابوي تصل إلى ١٠٠ مليون دولار أمريكي تقريباً. و يتطلب هذا الجهد التحكم في إدارته ونعتقد أننا في وضع يمكننا من تحمل قدر من التكاليف بأنفسنا، وبدعم من الجهات المانحة والأمم المتحدة. ونتطلع إلى العمل على ثلاث مراحل:

(أ) المرحلة الأولى: تنظيم دورات تدريب تذكيرية للعاملين في إزالة الألغام (جميع العاملين في إزالة الألغام)؛ مسح غير تقني لـ ٤ مناطق غير معروفة (روشنغا، ولوسولو، وموكومبورا، وكاريبا)؛ مسح تقني لمناطق صغيرة لكل من حقول الألغام المعروفة الخمسة؛ الحد من مخاطر الألغام في مناطق عالية الأثر، نقل المركز الزمبابوي للإجراءات المتعلقة بالألغام من منطقة التجمع العسكري؛ التعهد بتطوير معايير الإجراءات الوطنية المتعلقة بالألغام الزمبابوية وفقاً للمعايير الدولية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، وحشد الموارد؛

(ب) المرحلة الثانية: مواصلة حشد الموارد؛ إعادة تجهيز سرية إزالة الألغام بالمعدات ونشرها بفعالية أكبر؛ والعمل مع الشركاء لمراقبة عملية إبرام عقود للاضطلاع بأنشطة إزالة الألغام و/أو المراقبة من قبل منظمات محلية توافق على القيام بأنشطة هامة للتطهير؛

(ج) المرحلة الثالثة: البدء بعمليات تطهير كبيرة؛ وضع خطة عمل استراتيجية وطنية تتعلق بالألغام؛ وتنفيذ خطة العمل الاستراتيجية الوطنية المتعلقة بالألغام.

١٨- وتنوي حكومة زمبابوي مواصلة دعمها لإزالة الألغام الأرضية في زمبابوي من خلال مواصلة نشر سرية إزالة الألغام. وعلى الرغم من أن الوحدة تعاني حالياً من انعدام المعدات الكافية، فإننا نتوقع أن يؤدي الدعم الخارجي إلى مساعدتنا لتحديث مهارات الوحدة المتعلقة بإزالة الألغام ومساعدتنا في توفير ىالمعدات الأساسية لإزالة الألغام مثل الكاشفات ومعدات الوقاية الشخصية.